

يوم الاربعاء  
٧ تشرين اول ١٩٤٢

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסימת אר-אמר - מחנה שבועי

HAQIAT AL-AMR - WEEKLY

# حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع الاتحاد عمال فلسطين

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

חל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2  
ת. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## كلمتنا

### الجيش الاميركية في الميدان

نشهد كل يوم العدد المتزايد من الجنود الاميركيين يتجولون في اوساطنا الى جانب العدد المتزايد من الجنود البريطانيين، كما نشهد ازدياد الطائرات الاميركية المستمر ونسمع بتراكم الاسلحة الاميركية الخ. ولا يسعنا الا ان نذكر بهذه المناسبة الحرب الماضية في سنتها الرابعة ايضاً وتأثير تدفق الجيوش الاميركية الى جبهة الحرب في انتهاء الحرب بانضمام القوة الالمانية العظيمة آنئذ.

من العلوم ان اللانيا كانت تخشى دائماً دخول امريكا الحرب الى جانب بريطانيا العظمى طبعاً. لذلك بذلت مساعيها الجبارة في سبيل منع هذا الدخول. غير انها فشلت في سنة ١٩١٧، كما فشلت في سنة ١٩٤١ ايضاً. ولما فشلت اللانيا في الحرب السابقة في منع هذا الدخول، وثقت بانها تستطيع انتهاء الحرب بانتصارها قبل ان تتمكن جيوش امريكا من الوصول الى ميدان الحرب. وقد سادت اللانيا هذه الثقة في الحرب الحاضرة ايضاً. غير ان الحقائق في كلتا الحالتين، قد احتبطت آمال الالمان احباطاً تاماً.

اما ظهور هذه الجيوش في الشرق، بين ظهرانيها، فانه يشهد بان «الصر الانكليزي» هو الذي انتصر الى الآن في الحرب الحاضرة ايضاً. كان «جون بول» (كنية للانكليزي العنيد، الصبور) في سنة ١٩٤٠، بعد كارثة فرنسا، منزعجاً، وحيداً في الميدان. اما في سنة ١٩٤٢ فما هي روسيا الباسلة تهتك قوة اللانيا في شرق اوروبا؟ وفي الشرق، اي في جميع نواحي آسيا والشرق البحرية المؤدية اليها، تضع امريكا يدها في يد بريطانيا وتشاركها في النضال الى اقصى حد.

كان النازيون يستخفون بالدول الديموقراطية «البالية»، قائلين ان تلك الدول ستتهار اثر اول ضربة



قام المستر وندل ويلكي اثناء مروره بمصر بزيارة للجيش الاميركية في الصحراء الغربية. ويرى هنا وهو يتحدث الى بعض الجنود الاميركيين

توجه ضدها. وفعلاً سقط البعض منها. غير ان الدولتين الديموقراطيتين الرئيسيتين، بريطانيا وامريكا (نقطة الولايات المتحدة طبعاً)، كذبتا قول النازيين وقلبتاه تماماً. ان من عجائب انكلترا «المعجوز» انها اولدت امماً بنات مثل الامم الكندية والاورستالية والنرويجية... اما ابتها البكر فالولايات المتحدة. ولحسن الحظ ان مصالح «الام المعجوز» تتلاءم مع مصالح «البنات» ايضاً كما يظهر دائماً لدى وقوع «الام المعجوز» في ضيق. وفي هذه الحقيقة امر آخر

#### على الهامش

### تنظيم العمال في يافا

وزع في يافا في آخر الاسبوع النصرم منشور يقول اصحابه فيه انهم بعد الاهتمام جدياً بمعالجة امور العمال لم يجدوا امامهم كخطوة اولى في هذا السبيل غير التنظيم. فتوجهوا الى جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا واستحصلوا منها على اذن بفتح فرع لها في يافا، ثم انشأوا الفرع واسموا الجمعية - فلم يبق عليهم الا ضم جموع العمال اليها. وبناء عليه توجهوا في منشورهم الانف الذكر بدعوة الى العمال بدعوتهم الى الانضمام وحضور حفلة الافتتاح.

ثم جاء في الجرائد المحلية ان الحفلة حضرها المستر شادلي للناظر في دائرة العمل الحكومية وسكرتيره عبد الحيد ياسين. وبمسا قاله المستر شادلي في خطابه انه يخاطب الحاضرين كعامل اشتغل وبذل خدماته لحركة العمال في بريطانيا خلال ٢٠ سنة. وقد عاد التنظيم الى العمال البريطانيين بالخير العميم وجعلهم قوة سياسية كبيرة. وخطب في الحاضرين بعض ممثلي جمعية العمال العربية الفلسطينية الحفيدة وسوام، فشكروا المستر شادلي بجهوده التي يبذلها في سبيل تنظيم العامل العربي. ان تنظيم العامل العربي امر لازم لصالحه كاسبق ونوهنا بذلك على صفحات هذه الجريدة مراراً وتكراراً. وبرزنا ان تتم الحكومة في هذه الايام لهذا الامر وتقوم بتشجيع المبتدئين على تحقيق هذا التنظيم. فقد لاق تنظيم العمال العرب في الماضي عقبات كثيرة وضعتها في طريقه اوساط شتى اهلية وغيرها. اما وقد عن الحكومة اليوم ان تشجع هذا التنظيم فلنا الامل بان تزول بعض هذه العقبات ويهون البعض الآخر منذ الآن.

... ذلك نرحب بكل تنظيم عمالي حق ونسرد لاهتمام الحكومة في تنظيم العامل العربي.

... جاء من مصادر اميركية خيرة ان ١٥ مليون جندي مسلح يحاربون اليوم في صفوف دول التحالف ضد المحور ويوجد عدا ١٦-١٩ مليون جندي احتياطى.

تقدم هذه الجريدة ثنائياً لقراءها المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر وتتمنى اعادته عليهم وعلى العالم باليمن والسلام.

### جولة في معرض

#### تقدم الصناعة الفلسطينية خلال ٣ سنوات

والا كذات على اختلاف انواعها واحجامها. ولا يسعنا ان نعد جميع هذه المعروضات ولكننا نكتفي بذكر البعض منها. ففي باب المصنوعات الثقيلة يجدر بالذكر الانوال الميكانيكية للنسيج. فقد كادت الحاجة اليها توقف توسع صناعة النسيج في هذه البلاد لولا ان افلح المهندسون واصحاب الصناعات المعدنية هنا في بنائها، ويرى الزائر في المعرض نوليف احدها للقماش السميك والآخر للقماش الرقيق.

وفي باب المصنوعات المعدنية الخفيفة يجدر بالذكر آلات طبخة شتى كالمقصات والمشارط والملاط الصغيرة وآلات القص والتشخيص الخ...

وكما يستري النظر من المعروضات قوالب القصدير وما اشبه من المعادن المستعملة للطلي واللحام. هل اكتشفت في فلسطين مناجم لهذه المعادن الضرورية جداً للصناعات المعدنية الاهلية والحربية؟ كلا. بل انما اكتشفت طريقة لاستخراجها من نفايا التنك وقراضات كانه للمعادن الطلية بها - وهذه موجودة بكثرة في فلسطين والبلدان المجاورة. والقصدير المستخرج في فلسطين على هذه الصورة يبلغ من النقاوة ٩٩.٧ في المئة بينما القصدير المستخرج في انكلترا لا يبلغ من النقاوة اكثر من ٩٩.٨ في المئة.

(البقية في الصفحة ٢)

هل صحيح ان الحاجة وحدها ام الاختراع؟ عندنا ان الحاجة هي دافع كبير على الاختراع. اما ام الاختراع فهي للقدرة العلمية والفنية. فما قد مر على فلسطين دورات حريان: دور ١٩١٨-١٩١٩ ودور ١٩٣٩ حتى يومنا هذا وحتى نهاية الحرب. ولكننا لا نخل ان فلسطين في دورها الاول قد سجلت اي اختراع في كافة العلوم العملية. اما في دورها الآخر - اي الدور الحالي - فهذا معرض مستحدثات فلسطين يرينا ان ما لا يقل عن التي حاجة من الحاجيات الصناعية او العملية العملية، الكبيرة والصغيرة، اصبحت تصنع في هذه البلاد، بعد ان كانت تستجلب حتى نشوب الحرب من الخارج.

«لو لم ازر المعرض لما صدقت ان هذه الاشياء كلها تصنع في فلسطين» هذا ما يقوله كل زائر تقريباً لعرض «مستحدثات الصناعة في ايام الحرب» المفتوحة ابوابه الآت في تل ابيب. وليس في هذا القول من مباغلة ابدأ. وهذه المعروضات تتراوح بين مدحلة لتعبيد الطرق (عرضت صورتها فقط) وآلة دقيقة كمداد الماء مثلاً. وبين هذه وتلك: المخارط على انواعها والمخارط اليدوية والكهربائية، ومطاحن للدقيق وانواع التوابل والمقاهير والمقاصت واجزاء محركات السيارات وشتى الآلات



المستر هريو رئيس البرلمان الفرنسي سابقاً واحد كبار الساسة والادباء الفرنسيين المعاصرين. وقد تثار على حكومة فيشي مؤخراً لالاحص لتسريحها البرلمان. وقد طلبت اليه حكومة فيشي ان يلتزم بعدم مفادرة فرنسا فاجاب: يمكنكم ان تفلخوا اسياذك (ويشئ النازيين) اني لن اعدكم بشيء ولن اوجب لكم رغبة هي رغيتهم. ففي قلبي رغبة واحدة فقط: هي خدمة فرنسا. اما كيف اخدمها فهذا مما يعني دونكم.



## في ميادين الحرب والسياسة

### معركة ستالينغراد

يصل هذا العدد الى القراء والمركة الهائلة حول ستالينغراد ودخل هذه المدينة «السكنية» المظلمة في آت واحد، لا تزال دائرة منذ اسابيع. لا شك ان هذه اكبر معركة دارت في الحرب الحالية حول مدينة واحدة؛ اكبرها من حيث عدد المحاربين في جبهة ضيقة، صغيرة؛ واكبرها من حيث الاستمارة التي يظهرها الفريقان؛ واكبرها من حيث عدد الضحايا التي تذهب فيها. ومن المؤكد ان الروس قد انتصروا في هذه المعركة من وجهة واحدة وهي: انهم بموقفهم الباسل المشرف هذا قد انقوا جميع الشاربع الحربية الاخرى التي حلم النازيون بتحقيقها في هذه السنة. ونعني بذلك انه حتى اذا اهلح النازيون في احتلال هذه المدينة فسيتم لهم ذلك في موسم الامطار والتلوج والايام، ملك الاحوال التي يكلم عنها هتلر بنفسه في خطابه الاخير بخوف ورعب وفزع. ان القيادة النازية قد اضعفت قواتها في جميع الميادين - في ليبيا والقوقاز ولينينغراد وموسكو - في سبيل حشدتها في ميادين ستالينغراد، ولذا اصبح فوزها فيها الآن مسألة شرف ثم مسألة حياة او موت، للقيادة النازية.

### «سوف لا نخضع»

بهذه الكلمات ختم هتلر خطابه الاخير في الشهر الثاني لسنة الحرب الرابعة؛ فبعد ان اسبب ساعة ونصفاً في ذكر تفاصيل جميع انتصارات الجيش الالماني في هذه الحرب، لم يختم خطابه بقوله «انا سننتصر» بل بـ «سوف لا نخضع»... وقد تكلم هذا الوحش او بالاحرى اكبر الوحوش التي ظهرت في الانسانية منذ اجيال طويلة، عن «وحشية» الجنود الروس. ذلك لانهم لا يتقهقرون امام الآلة الحربية النازية ولا يخضعون، بل يقاومون النازيين بقوة هائلة «بوحشية»... وكالت في خطابه اعتراف بان عهد الهجمات الالمانية اوشك ان ينتهي وسيعقبه عهد الدفاع عن النفس. نعم ان هذا العهد سيأتي لان سنة ١٩٤٣ ستكون - دون شك - سنة الهجوم الكبير على القوة الالمانية من قبل القوات البريطانية والامريكية والروسية المشتركة.

### اما الياباني

وقال هتلر في خطابه أيضاً ان الشريك الياباني يتقدم الآن في غوينا الجديدة... لكن الانباء التي وصلت الى العالم بعد يومين اظهرت بان التقدم الياباني هناك هو... الى الورا! ان القوة الجوية الامريكية، بالتزامن



في هذا المصنع في سيبيريا تنتج ملايين القنابل المدفعية لقوات المحور وتمجيد النصر

مع القوة البرية الاوسترالية قد ضربت الجيش الياباني الذي كان يتقدم الى ناحية ميناء مورايبي ضربة شديدة، اضطر على اثرها الى التقهقر السريع. ويشهد الآن ضغط القوات الامريكية، الجوية والبحرية، على القوات اليابانية المنتشرة على مساحة واسعة الاطراف.

...

الجنرال مونتومري قائد الجيش الثامن في الصحراء الغربية على اثر انتصاراته الاخيرة

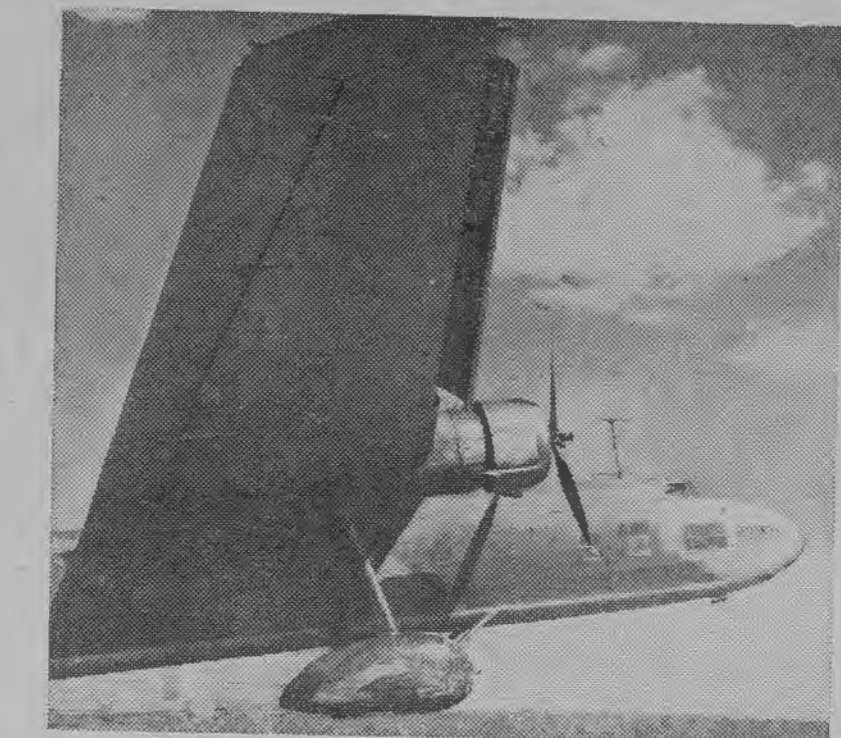


الجنرال ماك آرثر قائد القوات الاوسترالية العام على اثر دحره اليابانيين في نيو غوينا

بعد ان اعلنت البرازيل الحرب على ألمانيا وحلفائها بلغ عدد الدول المحاربة ضد المحور ٣٢ دولة. ودول الحلفاء هذه تبلغ مساحة اراضيها ٨٧٥٠٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وعددها سكانها ١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ اي ما يقارب ثلاثة ارباع سكان العالم. يقابل ذلك ١١ دولة في جبهة «المحور» لا يتجاوز عدد سكانها ٢٧٧ مليون نسمة.



ليقيمهم بان مفتاح النصر في ايديهم. ان دائرة النقل الجوي قد تأسست في حزيران ١٩٤١ برئاسة الرئيس روزفلت لتعجيل ارسال الطائرات الى بريطانيا حسب قانون الاعارة والتأجير. ومنذ ذلك الحين ازداد نطاق اعمالها اتساعاً اذ كثر عدد الدول التي يحق لها الاستفادة من هذا القانون. وكانت هذه الدائرة اثناء انشائها تشمل على ضابطتين وسكرتير مدني؛ اما اليوم فيبلغ عدد الضباط فيها عدة آلاف يساعدهم آلاف الموظفين المدنيين. اما الدائرة نفسها فتتقسم الآن الى قسمين: داخلية وخارجية. وكل طائرة نقل تخرج من احد المصانع ترسل الى احد الكراجات التابعة للدائرة الداخلية وتبقى هناك اذا تعين بقاؤها في الولايات المتحدة. اما كل



طائرة نقل بريطانية ضخمة

## انقلاب في طرق المواصلات

تختلف الحرب الحالية عن سائر الحروب الماضية من حيث الاهمية العسكرية والدور العظيم الذي تلعبه فيها قوات الطيران. فمبادئ القتال قد اتسعت هذه المرة حتى كادت تم جميع اقطار المعمورة. وقد كانت ولا تزال ام مشكلة جابهتها الدول التجارية - مشكلة نقل الامدادات والسلاح الى الجبهات. ولما دخلت امريكا الحرب في ٧ كانون الاول من العام الفائت، اقلت على عاتق سلاح الطيران مهمة نقل الامدادات من معاملها الى سائر الجبهات النشطة. ومنذ ذلك الحين وسلاح الطيران يظهر في هذا الميدان امكانيات واسعة ويتقدم بخطى جريئة حيثة نحو بلوغ الهدف؛ حتى ان الدوائر المختصة في واشنطن صرحت مؤخراً بان انتاج طائرات النقل الضخمة الامريكية سيبلغ عموماً قريب كميات تجعل النقل بواسطة الطائرات وازى مقدار ما ينقل بالسفن.

ولبلوغ الغاية اقيمت مطارات عديدة في جميع انحاء الكرة الارضية، وانشئت خطوط جوية جديدة، كما اقيمت مراكز عديدة للاستكشاف وابلاغ المعلومات اللازمة. وقد قام الطيارون الاميريكيون بمهام جليلة في هذه الحرب. فقد انقذوا ما ينوف عن اربعة آلاف نسمة في بورما؛ وفي اثناء معارك

التيقنهم بان مفتاح النصر في ايديهم. ان دائرة النقل الجوي قد تأسست في حزيران ١٩٤١ برئاسة الرئيس روزفلت لتعجيل ارسال الطائرات الى بريطانيا حسب قانون الاعارة والتأجير. ومنذ ذلك الحين ازداد نطاق اعمالها اتساعاً اذ كثر عدد الدول التي يحق لها الاستفادة من هذا القانون. وكانت هذه الدائرة اثناء انشائها تشمل على ضابطتين وسكرتير مدني؛ اما اليوم فيبلغ عدد الضباط فيها عدة آلاف يساعدهم آلاف الموظفين المدنيين. اما الدائرة نفسها فتتقسم الآن الى قسمين: داخلية وخارجية. وكل طائرة نقل تخرج من احد المصانع ترسل الى احد الكراجات التابعة للدائرة الداخلية وتبقى هناك اذا تعين بقاؤها في الولايات المتحدة. اما كل

## جولة في معرض

### تقدم الصناعات الفلسطينية خلال ٣ سنوات

(البقية من الصفحة ١)

فانظر كيف ان التقدم الفلسطيني يكاد يضاهي التقدم الانكليزي! واذا اردت ان تعلم كيف يصلح الماس فما عليك الا ان تزور المعرض بعد الظهر فترى في زاوية صناعة الماس عدداً من العمال منكيين على آلاتهم بينوت للزوار كيف يصلح الماس. فهذه آلة دقيقة الصنع جداً لقطع هذا الحجر، واخرى آلة لتدويره وثالثة لتكسيه؛ وهذه الاخيرة كاختها الاوليين مصنوعة في فلسطين ولكنها تفوق الآلات البلجيكية مثلها من حيث ان عاملين يستطيعان الاشتغال عليها في تكسيب حجرين في آن واحد. اما البلجيكية فلا تصلح لاشتغال اكثر من عامل واحد عليها.

وفي باب الكهرباء لا تكاد تجد آلة او جزءاً من اجزاء مد الاستلاك الكهربائية الا وهو مصنوع في فلسطين وعلى الاخص الساعات المستعملة لقياس قوة التيار وسواها (الا العدادات) وهذه الآلات تستدعي الدقة المتناهية في الصنع.

وعلى ذكر الدقة لا يسعنا الا ان ننقل بالقراري الى معروضات معهد البروفسور غولبرغ - هذا الاختصاصي الكبير الذي كان يشتغل في اشهر المصانع الالمانية للآلات الدقيقة كالمنظارات والتلسكوبات وآلات التصوير والآلات القياس والمسطح. في هذه المعروضات تجد آلة لقياس الوقت تبلغ دقة ضبطها واحد من الالف من الثانية، وآلة اخرى تخفر على لوح المعدن او الزجاج الارقام والخطوط لقياس واحد من عشرة من المليمتر. وهذه الحداثة في دقة الصنع لها اهميتها الكبيرة في آلات الرصد والتسجيل الحربية وغيرها.

نعود من هذه الآلات النادرة الى الاخرى البتية، ففي المعرض منها الشيء الكثير كآلات الطبخ المصرية والبريوس وروؤوس البريوس والمقصات والحاجيات المعمولة من اللطاط الخ... ونها تنتقل الى معروضات معهد البحث عن المواد الأولية للصناعة في فلسطين - هذا المعهد الذي انشأته دائرة التجارة والصناعة التابعة للوكالة اليهودية. فقد اهتمت هذا المعهد الى اكتشاف الامتدات الطبيعية الذي كان يستعمله الرومان في تشييد ابنتهم الراسخة حتى يومنا هذا. وهو موجود بكثرة بجوانب الطبيعة في بحر طبريا وهو يصلح للبناء وصناعة الطوب. كذلك اهتمت المعهد الى صناعة الاسمدة الفوسفورية من المادة الموجودة في شرق الاردن والحامض الكبريتي للصنوع في فلسطين. وقد بلغ منتوج فلسطين من هذا السيل في الاشهر الاولى ثلث حاجتها الاعتيادية والصناعة لا تزال في مهدها. زد على ذلك اكتشاف وتربية الاعشاب الطبية وغيرها.

اما معروضات ورشة الجامعة العربية في القدس فلا تقل دقة عن غيرها وهي تتحضر في صناعات الاواني

والخيار الزجاجية الدقيقة. وقد عرض فيها بارومتر (مقياس درجة الرطوبة في الجو) ومقاييس شتى لدرجة الحرارة واشكال لولبية مركبة من آلات التقطير والتبخير الكيماوية وما اشبه. والزائر للمعرض يرى ان الادمغة والمعاهد العلمية الفنية الشتى في فلسطين تسعى منفردة متعاونة على ترقيتها واتماء ثروتها الصناعية. وقد ذكرنا من هذه الجامعة العربية ومعهد البروفسور غولبرغ. الختام ومعهد البروفسور غولبرغ. ولكن هناك معاهد اخرى تحدثك معروضاتها عن المجهود العلمي الجبار الذي يبذل في فلسطين في هذا السبيل. من هذه المعاهد: معهد زيف للكمياء الصناعية الزراعية، ومن معروضاته شتى المستحضرات الكيماوية المطلوبة للصناعة عامة وصناعة الادوية خاصة. ونقابة الكيماويين كذلك. أما نقابة المهندسين والتحكم في حيفا ومعهد فحص المواد وورش المدرسة الزراعية بن شمن فكل منها له معروضات تحدث الزائر عن استنباطات في فنون البناء ومستحدثات في صناعة الآلات المعدنية من اصغر الكاشات الى اقنن واكبر الآلات للخرطة وما اشبه.

«ليس السمع كالعين» يقول المثل العربي المأثور. ونحن مهما افننا في الوصف والتعداد فلن نقوم مقام المعرض لازائر. ولذا نكتفي بما ذكرنا ونختم مقالنا بما قاله احد رجال المعرض على وجه التقريب: ان في المعرض آلات معدنية كبيرة صنعت في فلسطين لسد حاجيات ماسة حربية واهلية في هذه الظروف القاسية؛ ولكن فلسطين لا تستطيع منافسة الخارج في صنع هذه الآلات، لان ذلك يحتاج الى كميات ضخمة من المواد الخام والى المصانع الضخمة والمالكات الضخمة، وهذه لن تتوفر في فلسطين بقدر ما هي متوفرة في المراكز الصناعية الخارجية. غير ان في المعرض آلات وادوات كثيرة دقيقة الصنع صنعت ايضا في فلسطين لخدمة المجهود الحربي والسلمي في هذه الظروف القاسية. هذه الآلات لا تتطلب من مواد الخام الكميات القليلة جداً ولكن صنعها يحتاج الى مهارة كثيرة ودقة كبيرة ومدارك علمية واسعة. وهذه متوفرة وستتوفر في فلسطين. وعندئذ ان يصعب على هذه البلاد ان تصبح مركزاً هاماً من مراكز صناعة الآلات الدقيقة العالمية كموسيرا للفترة الى المواد الخام الفنية بالمهارة والمدارك العلمية والفنية. وكذلك الامر بشأن الصنوعات الكيماوية والادوية وما اشبهها من الصنوعات الخفيفة.

جاء في برقية لشركة التفرقات «ستا» من مونتريال ان من ضحايا جيوش الحلفاء في غزو ديب على الساحل الفرنسي ذكرت الى الآن اسماء ١٤ جندياً يهودياً. على ان هذه اللائحة ليست كاملة بعد وعما قريب سنشر الارغام النهائية.



## الصحف البولونية السرية

تصف احوال النازيين هناك

الابناء الواردة من منطقة لودز الصناعية ان عدد المصانع المخلقة يتكاثر هناك ايضاً. وسرح في فايانيس ٥٠٠ عامل كانوا يشتغلون في مصانع (كروشيا وبندر) لعدم امكان الحصول على السواد الخام. واغلقت مصانع تكرير الكحول في رادوم لقلّة الوقود. وهكذا فالت مصاعب الاقتصادية ستصبح احد العوامل على انهيار ألمانيا في هذه الحرب.

واوردت جريدة (بيولتين انفورماسيوني) تفاصيل كهذه من منطقة وارسو ايضاً حيث اغلقت للمصانع الكبيرة لصنع البنادق وغيرها. وقالت: ان الالمان اخذوا ينقلون الماكينات من المصانع المغلقة. وهذا دليل على انهم لا يتوقعون امكان افتتاحها من جديد في القريب العاجل. وقد هبط الانتاج في سلزيا العليا هبوطاً كبيراً بالنسبة لما كان عليه في عهد الحكومة البولونية، حين ان الالمان ادعوا بانهم سوف يستطيعون مضاعفته. وهكذا فالت الحاجة الى اللواد الخام وارتباك الثقليات يلعبان دوراً هاماً في تطوّر الامور لضرر النازيين. وقد تبين للالمان ان وسائل البطش مها كانت قاسية لا تكفي لازالة المراكيل الكثيرة التي تعترضهم في اوروبا المحتلة... فانهم مشاكلاً يقفون حيارى عديمي الحيلة امام شعار المثل: «اجعل منتوج عمالك قليلاً» وغير ذلك من ظواهر العصيان السلمي.

ونشرت جريدة اخرى حديثاً لجندى للاتي جريح نقبل من الجبهة الروسية الى وارسو، حيث قال للطبيب البولوني الذي عالجته: ان مصاعب النقل تحول دون وصول اللواد الطبية الى الميادين احياناً كثيرة. وحدث مرة ان استولى رجال المصائب الروس على قطار كامل محمل ادوية واوائل التشريح في طريقه الى جيوشنا في جبهة لينتفرد. وهكذا اضطر الاطباء الى اجراء العمليات الجراحية بدون تنوم وبدون التكميات المطلوبة من الضيادات والادوية. زد على ذلك ان الكثيرين من الجرحى يموتون في طريقهم العسوية من البادين الروسية الى المستشفيات الالمانية العسكرية... اجل اننا لنقشع ابداننا كما فكرنا في الاهوال التي سنعانيها في روسيا في الشتاء المقبل.

كتبنا في السابق عن الصحف السرية التي تصدر في اوروبا المحتلة وتبث روح القرد في السكان المسجونين تحت النعال النازية. ولكن هذه الصحف تقسم بمهمة اخرى هي وصف احوال النازيين انفسهم في البلدان المحتلة ايضاً. ولما كانت هذه الصحف عملياً فان وصفها هذا يمد معلومات من مصدرها الرئيسي. يصدر في بولونيا ما يقارب المئة وخمسين جريدة سرية كلها مطبوعة في اربع صفحات. وقد وصلت رزمة منها الى خارج الحدود النازية، هذا ام ما جاء فيها من انباء النازيين:

جاء في احد اعداد (رشوبسولته بولسكا) بان الالمان يعانون للشقات للزيادة في تنظيم ثقلاتهم الى الميادين الروسية ومنها. وهم يشعرون بنقص عسوس في (الفركونات) وقد وضع الالمان يدهم على جميع (الفركونات) التي كانت موجودة في بولونيا. ولكن هذه لم تكفهم. زد على ذلك انها قد بليت بالاستعمال الزائد. ولذا تتعطل حركة ثقلاتهم. اما حالة الخطوط الحديدية نفسها فتقارب التلف ولذا يتكاثر وقوع الكوارث. هذا في الصيف، فكيف يكون حالهم في الشتاء؟

وجاء ايضاً ان البلبل في تموين وتنظيم اقتصاديات البلدان الواقعة تحت السيادة النازية عظيمة. وهي تتضاعف من يوم الى آخر. فخطوط السكك الحديدية الشرقية ولاسيما تلك المتصلة بميادين القتال الروسية تزدحم بالقطارات التي تنقل الذخيرة الى الشرق وتنقل الجرحى الى الغرب. وهكذا لا يتيسر تسير القطارات التي تنقل المؤن. وقد حدث ان قطاراً يحسب اربعين فركوناً مشحونة بقرم من اوكرانيا الى ألمانيا قد اعيق سيره كثيراً، وفي الحين ذاته لم يتيسر تموين هذا القطار بالعلف اللازم فلم يبلغ القطار وارسو حتى كان البقر قد مات جوعاً. حينئذ اوعزت السلطات النازية الى مسلخ وارسو بامكانه استعمال لحم الجثث!

وكتبت جريدة (اجنسيه براسوفا): يزداد عدد المصانع التي يسودها سكوت اللوت مؤخراً، من يوم الى آخر. فن فرط الحاجة الى الفحم اغلقت عدة مصانع للاسلحة في اوستروف وستارخوفيشا وسكازيسكام. وتفيد



يقوم فريق من المتطوعات الفلسطينيات بتمه الشرطة في الشرق الاوسط. وترى في الصورة ثلاثاً منهن في نقطة على الحدود

## باب الطرائف والظرائف

كانوا يرمونها في السابق بعامود على رأسه علم، ولكن هذا لم يخدم نفعاً كبيراً. واخيراً جعلوا بدل العلم مذيقاً لاسلكياً صغيراً تلتقط سفينة الصيادين اشارته فتهدى بها الى جثة الحوت.

ان في غابات بيرو في امريكا الجوية ينبت شجر اسمه شجر للطر. وشجر للطر يصم من الهواء كية كبيرة من الرطوبة، فيتناثر الماء عن اوراقه واغصانه كأنه قطرات المطر الدائم.

ان في استراليا نبات يسمى نبات النحاس، وذلك لانه ينبت في التربة التي تعوي كمية من النحاس، وبذا يدل الانسان على وجود هذا المعدن في تربته.

ان الجمل اذا استطاع كبسه (كما يكبس القطن في البالة مثلاً) واكثر من ذلك بكثير) بحيث لا يبقى بين ذراته فراغ ابدأ لاستطاع المرور من ثقب الابر.



اسبت الصحف اخيراً في ذكر خبر الهدية التي قدمتها الادى ماك روبرت لسلح الطيران الملكي في الشرق الاوسط. فقد ارادت هذه السيدة الجالية تخليد ذكرى ثلاثة ابائنا الذين استشهدوا في هذه الحرب فقدمت للحكومة البريطانية ثلاث طائرات تحمل اسماء ابائنا الثلاثة. واضافت طائرة رابعة مهداة الى «الشعب الروسي الباسل» وفي الصورة احدي الطائرات الاربع تحمل اسم البير الاسدير

## في سبيل تجديد العالم

### رفع مستوى المعيشة في البلدان المتأخرة

من التغييرات التي ستتحقق على اثر الحرب الحاضرة، نحو مراكز جديدة للانتاج الصناعي. نفي انشاء مراكز صناعية جديدة في المستعمرات وفي البلدان المتأخرة من الوجهة للندية الحديثة. اما هذا التغيير فسوف يحجر وراءه تغييراً هاماً آخر وهو: رفع مستوى المعيشة في المستعمرات وفي البلدان المتأخرة. او بمباراة اخرى: سيلتقي الفرق العظيم القائم الآن بين مستوى المعيشة في البلدان الراقية وبينه في البلدان المتأخرة. ذلك لان وجود الفرق في مستوى المعيشة من شأنه ان يؤدي الى التنافس بين البلدان الصناعية القديمة وبين البلدان الصناعية الجديدة. والتنافس من هذا النوع يقلق راحة العالم وهو من اهم اسباب الحروب. هذا من جهة. اما من جهة اخرى فرقي الصناعة العالمية سيؤدي الى زيادة الحاجيات المنتجة وتعميم استهلاكها. لان مئات الملايين من بني البشر ذوي الالوان المختلفة الذين عاشوا على اعط درجة من الكيان الانساني، سوف تتغير حالهم على اثر انتشار الصناعة. وثة عوامل شتى اخرى ستساعد على ازالة الفروق في مستوى المعيشة بين البلدان المتقدمة وغير المتقدمة في المستقبل القريب، منها فنية مثل التقارب الجغرافي بين البلدان والقارات بواسطة المواصلات السريعة، العجية اليوم، والطبيعية في القعد، ومنها روحية بسبب انتشار آراء البلدان الراقية في اتجاه الكون النائية بسرعة مدهشة ايضاً؛ ومنها اجتماعية لان نفوذ حركة العمال الاشتراكية الدولية سيكون عظيماً بعد هذه الحرب. فصارى القول: ان العالم يواجه الآن تغييراً عظيماً فيما يتعلق بازالة الفروق في مستوى المعيشة لانه يواجه ايضاً تغييراً عظيماً في انتشار للندية الصناعية الحديثة حتى في بلدان متأخرة فطرية. ان كلمة Native بمعناها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، سوف تزول - كما نأمل - في المستقبل القريب البعيد. وللحرب الحاضرة «فضل» عظيم في هذه «العملية».

ان من المشاكل العظيمة التي

وجدير بالذكر في هذه المناسبة بان اكثر من نصف سكان العالم، بما فهم سكان الصين والهند ايضاً، يكسبون اقل من جنيه واحد في الاسبوع لكل عائلة. بينما عشرة في المئة من سكان العالم فقط، نفي عمال الولايات المتحدة، وكندا، واستراليا، ونيوزيلاندا، والارجنتين، وبريطانيا العظمى وسويسرا - يكسبون اربعة جنيهات في الاسبوع! اما بقية المال في البلدان الغربية الصناعية فيكسبون ما بين ٢-٤ جنيهات في الاسبوع. ووجود هذه الفوارق الهائلة يزعزع التوازن العالمي زعزعة تلو اخرى وسوف لا يكون له قرار حتى تلغى هذه الفوارق.

(عن صكراسة: «تجديد العالم بعد الحرب» للاقتصادي د. هورنيس)

### هل تعلم؟

ان في غابات نيوزيلاند ينبت نوع من الشجر عظيم جداً يبلغ علو الواحدة منه ٥٥ متراً ومحيط ساقها ٦ امتار. وشجرة كهذه يكفي خشبها لبناء مسكن رحب وتأنيته بعدة كاملة من الالاث.

ان الجرثومة الواحدة من تلك الجرثائم الصغيرة التي لا تراها العين اذا تمت لها جميع شرائط التكاثر تستطيع ان تؤلف ٧٢٠ طناً من الجرثائم خلال ٢٤ ساعة فقط. ولكن هذه الشرائط لا تتم في الطبيعة ابدأ لحسن حفظنا وحظ سائر المخلوقات.



صاحب السمو الامير عبد الله، الوصي على عرش العراق. وقد اخذت له هذه الصورة مؤخراً أثناء ركوبه متن الطائرة التي اقلته من بغداد الى شرق الاردن



في اوائل ايلول شنت جيوش الحلفاء غارة شديدة على العدو في منطقة تل العيسى وكانت تلك الغارة موفقة اخذ على اثرها ٩٧ اسيراً ألمانيا ويرى هنا بعض هؤلاء



## العلم يكافح الطبيعة او يتكيف اليها

فـل من كتاب (مكافؤ الجوع) ليول دي كريف

الولايات المتحدة بلاد واسعة شاسعة جداً. ولذا ترى المناخ فيها يختلف باختلاف المناطق والأقاليم. ففي قسمها الداخلى مساحات شديدة الحر قليلة المطر ولكن تربتها صالحة لزراعة الحنطة. وقد استوطن هذه الاراضى الملايين من الفلاحين الاميركيين وكذا في زراعتها حنطة من الانواع الاميركية الفاخرة، ولكنهم مرة في كل ثلاث سنوات كانوا يرون انماهم تذهب سدى لان حقولهم اما ان يكون قد اصابها للحل او اتلفتها الجراثيم السوداء. وفي حالة كهذه لا يجوع هؤلاء الفلاحون واطفالهم فقط بل ويجوع الكثيرون من الفقراء في كافة القرى والمدن في الاميركية، او قد يجوع الكثيرون من الفقراء في القرى والمدن في العالم اجمع، لان الاراضى التي تحرق في صدها واسعة الى درجة يكون نقص حاصلها في الاسواق الاميركية والعالمية عموماً فيؤدى الى غلاء اسعار الحنطة وغلاء اسعار الحنظل - قوت الجماهير.

عجز الفلاحون الاميركيون عن مكافحة الطبيعة اذا شحت عليهم بمطارها كما عجز العلماء الاميركيون عن مكافحة الجراثيم السوداء اذا ما طفت على الحقول فامتصت عصير السنبال. وهكذا دامت الحال مرة في معدل كل ثلاث سنوات حتى قام العالم الطبيعى الاميركي كارلتون فانلق في مكافحة الطبيعة والجراثيم معاً، وبذا انتقد الفلاحين الاميركيين والفقراء في العالم من براثن الجوع واليأس.

ولد كارلتون سنة ١٨٦٦، ونال شهادته العلمية العليا في سن العشرين اذ تخصص في علم النبات. ولكنه لم يخفى بين جدران المعاهد العلمية فقط بل قضى الكثير من اوقات فراغه في الحقول ذاتها - في تلك الحقول التي عرفها منذ ولادته وعرف ان خصوصيتها شديدة ولكن تقلبات الجو فيها كثيرة قاسية، ووطأة الجراثيم السوداء عليها شديدة. فلم يأل جهداً في البحث عن طرق الاصلاح. وفي السابعة والعشرين من عمره نال فوزه الاول: كان العلماء والفلاحون يعتقدون ان الجراثيم السوداء التي تفتك بالحنطة على انواعها وفي الشوفان وفي الجوادار - واحدة لا تختلف باختلاف النبات. ولكنه برهن ان لكل نوع من انواع هذه الحبوب آفة خاصة فتفك به دون سواه.

اكتسبه هذا الاكتشاف شهرة واسعة فدعته الحكومة المركزية في واشنطن الى تولي ادارة جميع الاعمال العلمية التي تدور في الولايات المتحدة بشأن زراعة الحنطة. وبعد تجارب قليلة وتأملات كثيرة وتفكير طويل توصل كارلتون الى استنتاج هام، وهو: ان الطبيعة مكافحتها مستحيلة وليس في الامكان التغلب على الاضرار الناجمة عن تقلباتها الجوية وجراثيمها الا في التكيف اليها. عليه

لا ان يدوى الطبيعة بل ان يبحث عن انواع الحنطة التي تستطيع الثبات امام تقلباتها وآفاتهما. وهكذا طلب الى قناصل الولايات المتحدة ان يزودوه بكميات من انواع الحنطة التي تثبت في بلادهم. وهكذا توارد عليه من جميع انحاء المعمور ما يتوفى على الالف نوع من انواع الحنطة في ايكاس صغيرة. فاختار كارلتون قطعة ارض في منطقة ميريلاند المعتدلة المناخ فزرعها الف نوع من الحنطة كل نوع على حدة واخذ ينتظر مفعول الطبيعة والآفات فيها. ولكن الطبيعة والآفات كانتا ارادت الاستهزاء به فاينت سنبال الالف نوع من انواع الحنطة كلها. وهكذا لم يتسن له ان يعرف اي نوع منها اشد صموداً لتقلبات الطبيعة وآفاتهما من غيره. حينئذ ادرك انه اخطأ في اختيار قطعة الارض وانه كان عليه ان يجري تجربته هذه في منطقة كنزاس حيث للمناخ متقلب والآفات كثيرة.

وهكذا فعل: انه حمل ما تبقى لديه من انواع الحنطة الرسالة اليه الى كنزاس وهناك زرعها كما فعل في ميريلاند واخذ ينتظر فجاء شتاء قارس شديد الرياح حكثير الصقيع، فتلقت سنبال جميع انواع الحنطة عن بكرة أبيها! وهكذا لم يتوصل كارلتون الى ادنى نتيجة.

وفي عین الانتهاء فتفك المحل والصقيع والآفات فتفكها الذريع حتى ان في سني ١٨٨٠ و ١٨٩٠ ترح من كنزاس ربع مليون فلاح اميركي لان فقدان ثمره انماهم قد افقدهم اراضيهم واملمهم ايضاً.

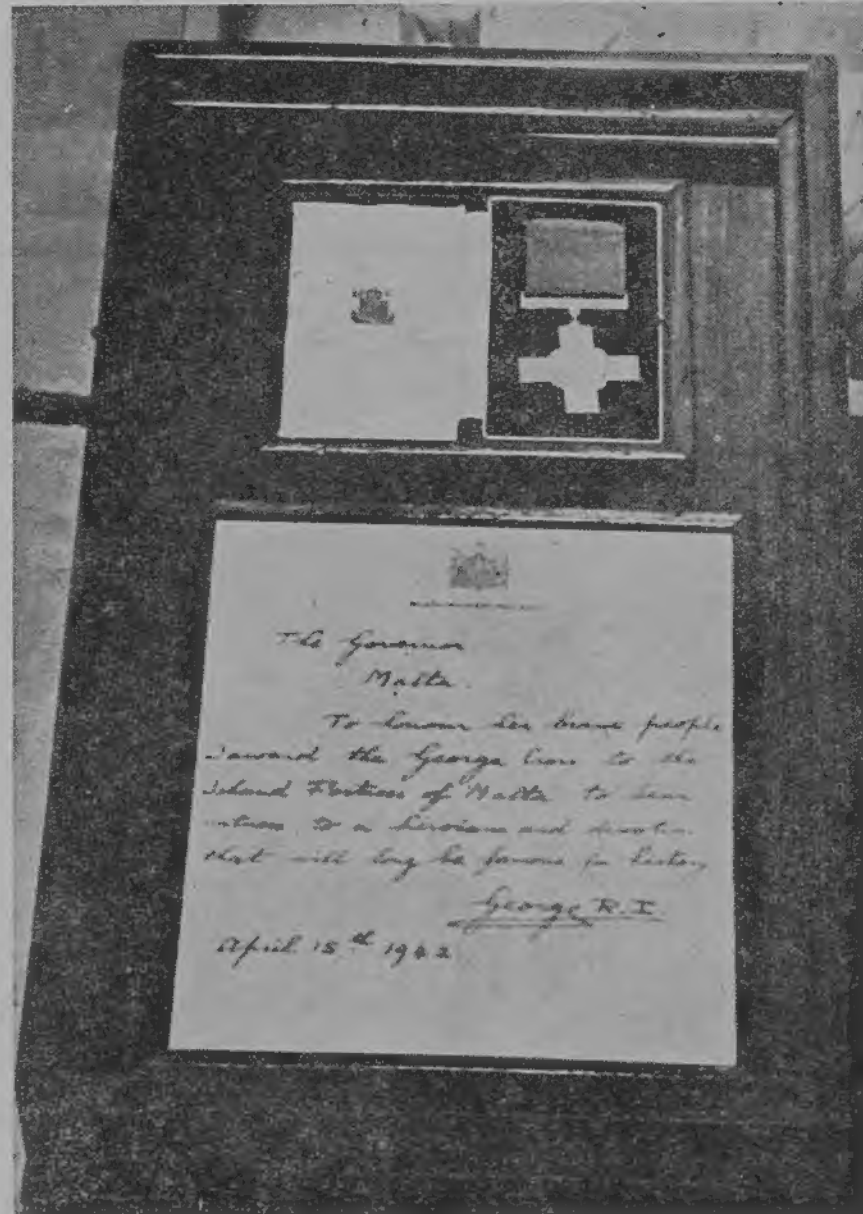
ما العمل؟ «علي السفر الى روسيا» - قال كارلتون في نفسه - «علي السفر الى تلك الاراضى السوداء الواقعة في جنوبي روسيا فثناها شديد قاس ولصقتها مع ذلك مطمورة من مطامير الحنطة العالمية. اجل، ان بين انواع الحنطة التي ارسلت الى من جميع اصقاع المعمور كانت عدة انواع من الحنطة الروسية ايضاً، وهذه صمدت لتقلبات الجو اكثر من غيرها.»

ولكن الرجاء الحكومية المختصة لم تؤيده في السفر الى روسيا. فاضطر هذه المرة الى مصارعها بعد ان كان يصارع الطبيعة وآفاتهما. واخيراً افلح في اقتناع الحكومة فساد بلادته وسافر مسافة ٧٠٠٠ ميل شرقاً الى اراضى خاركوف وخارسون السمر. فاخذ يجول في حقولها صيفاً وخريفاً باحثاً عن نوعين من الحنطة الصلبة، نوع خريفى يصمد في الشتاء القارس البرد، وآخر ربيعى يصمد في الصيف الشديد الحر.

واخيراً وصل الى فيافي تورغاي الثانية في آسيا الغربية وفيها وجد تلك الحنطة المعروفة باسمها (كوبانكا) فعرف فيها ضالته للشودة وما عم ان

اشترى منها كميات كبيرة وعاد بها الى بلاده. وفي بلاده ايضاً لم يعرف الراحة بل تحول من منطقة الى اخرى ومن فلاح الى آخر يقنعه بزرع الكوبانكا على سبيل التجربة، وهكذا بدأ في جميع انحاء الولايات المتحدة، واخذ ينتظر النتيجة. وكانت النتيجة باهرة للغاية. فقد جاءت التقارير من محطات التجارب الكثيرة تنبئه بان الكوبانكا صمدت للحل الشديد، وفاق محصولها محصول انواع الحنطة الاميركية بثلاثة اضعاف!

ولكن الفلاحين لم يقبلوا عليها لان اصحاب المطاحن امتنعوا عن شرائها مدعين انها صلبة للغاية لا تصلح للطحن في مطاحنهم. وهكذا وبعد ان انتصر كارلتون على الطبيعة رأى نفسه مضطراً الى مكافحة بني البشر المعارضين. ودام كمامه سنوات عديدة مع فيها عن نفسه وعن حنطته الكلام البذيء: قد قالوا عنه انه (مشعوذ) وقالوا عن حنطته انها (خل). واخيراً ناصرت الطبيعة فانصر وانتصرت الكوبانكا ايضاً. ذلك ان الفلاحين



١- في ١٣ من الشهر الذى قدم اللورد غوربت بالنيابة عن الملك جورج وسام «صليب جورج» لكان مائلاة البراسل. ويرى في الصورة الصليب والرسالة المكتوبة بخط الملك معروضان في ساحة العاصمة فالتيا

٢- في الجهة الروسية - رجال العميات يلغون طريقاً يصل بين معسكرين للنايين  
٣- في احدى الفارات الاخيرة على طريق اسقطت احدى فافات القتال البريطانية. ولكن رجال الطائرة وعددهم ستة نجوا فيملوا يعموت ليلاً وبانمون في النهار. واخيراً وبعد ٢٢ يوماً ملياً بالمغامرات عثرت عليهم دورية بريطانية. ويرى هنا الطيارون الناجون اثناء ركوبهم سيارة تعيدهم الى قاعدتهم

### حقبة الامر

بعد ان زرعوا هذه الحنطة سنة وستين بكميات قليلة ثبت لهم بالحس والعيان انها اقوى من غيرها على النمو، فلم يملوها بتاتاً بل واصلوا زراعتها بكميات محدودة من سنة الى اخرى رغم ان اصحاب المطاحن تمنعوا عن شرائها منهم. واخيراً جاءت سنة ١٩٠٤، سنة الانتصار: في تلك السنة ابتلت الحقول بالجراثيم السوداء فاذا بجميع الاراضى المزروعة حنطة اميركية تلتف عن بكرة ابيها. اما حنطة كوبانكا فلم تستطع هذه الآفة ان تنجح فيها بتاتاً، بل ابنت وسط الدمار والتلف وانجنت سنبالها الذهبية تحت ثقل الحبوب حين ان سنبال الحنطة الاميركية كانت سوداء محروقة جافة

فارغة. لم يعض على هذه السنة اكثر من خمس سنوات حتى بلغ محصول حنطة كوبانكا في الولايات المتحدة ٥٦٠ مليون كيلوغرام، بعد ان كان يوازي العدم! ولما سافر كارلتون الى روسيا مرة اخرى فجلب منها نوعاً آخر من الحنطة هي حنطة الخريف انتشرت زراعتها في الولايات المتحدة دون ادنى حاجة الى صراع شديد.

وهكذا اصبحت زراعة الحنطة في الولايات المتحدة ليست موكولة للطبيعة وتقلباتها وآفاتهما، واصبح مصير الفلاحين ليس متعلقاً بالخط واليخت، كل ذلك بفضل مجهود رجل واحد وطد النفس على مكافحة الجوع فصرعه.

### دونالد نلسون مدير الانتاج

غير انه بينما كانت عند زبائن شركة «سيرس روبيك» ١٢ مليوناً فان لديه اليوم من الزبائن ١٣٧ مليوناً من الاميركيين فضلاً عن سائر ابناء الشعوب الحرة في العالم.

يكفى دونالد نلسون بغيرتين فقط كمكتب له ويأتى الى المكتب في الصباح الباكر ولا يفارده الا في الساعة مساءً. اما الفداء فيتناوله في المكتب. وفي كل صباح يجهد على مكتبه الاحصاء الدقيق لكميات الانتاج المطلوبة وكمية ما انتج في اليوم الفائت. فاذا تبين له تقصير في احد فروع الانتاج يبادر توما الى تعيين سبب الخرج وعلى الغالب يفلح في سده ببرهة قصيرة.

وقد قال نلسون في حديث له مع صحفي اميركي مؤخراً:

— لقد انتقدوا قلة انتاجنا، اما الآن فاشفى اثمهم سينتقدونا لاننا انتجنا اكثر من اللازم. غير ان هذه هي الطريق الوحيدة للفوز وسنفوز بها دون شك...

### الثعابين في الهند

يتوفى في الهند المركزية في كل سنة ما يقارب الالف وخمسة شخص من جراء لدغ الثعابين. فالثعابين اذن من اعداء الهندى الخطيرين، ومع هذا او قل من اجل هذا، لا يزال الهنود ينجون الثعابين ويعبدونها حتى في ايامنا هذه. ويسود بينهم الاعتقاد ان الثعابين والحیوانات المؤذية تقوم على حراسة العكنوز الثمينة والاجساد العسكرية والمعادن الغالية كالذهب والفضة. حتى في هذا العصر تسمعهم يحدونك عن الكنوز المدفونة منذ اقدم العصور وعن المقادير الكبيرة من الذهب والفضة للطمورة في الغائر وفي بطون الصخور. ولكن الحذار ان يبحثوا عن هذه الكنوز والتقيب عنها لئلا... يثير ذلك غضب الثعابين!

...

المسؤل: الدكتور شاول هرثلي  
صاحبة الامتياز: الشركة الصانوية العامة  
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדי)

مطبعة «احدوت» ٢٢ ض.  
تل اييب شارع مقوه يسرائيل ٦